ونظما مما يناسب الوقائع وما يحضر فيه من التهاني والتعازي ويعرف الموسيق والشعبذة وضرب الرمل ويحضر المجالس الشمتملة على اللهو والمسكر واللعب والبسط ثم انقطع عن ذلك كله لكبر سنه وهو مما يقال فيه وفي أمثاله ... ذهبت عن توبته سائلا ... وجدتها توبة إفلاس ... .

وكان مولده بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وتوفي ليلة السبت خامس ذي القعدة ودفن بمقابر باب الصغير في قبر أعده لنفسه عن خمس وثمانين سنة سامحه ا .

قاضي القضاة فخر الدين .

أبو العباس احمد بن تاج الدين ابي الخير سلامة بن زين الدين ابي العباس احمد بن سلام الاسكندري المالكي ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة وبرع في علوم كثيرة وولى نيابة الحكم في الاسكندرية فحمدت سيرته وديانته وصرامته ثم قدم على قضاء الشام للمالكية في السنة الماضية فباشرها أحسن مباشرة سنة ونصفا إلى أن توفي بالصمصامية بكرة الاربعاء مستهل ذي الحجة ودفن إلى جانب القندلاوي بباب الصغير وحضر جنازته خلق كثير وشكره الناس وأثنوا عليه C تعالى .

ثم دخلت سنة تسع عشرة وسبعمائة .

استهلت والحكام هم المذكورون في التي قبلها وفي ليلة مستهل محرم هبت ريح شديدة بدمشق سقط بسببها شيء من الجدران واقتلعت أشجارا كثيرة وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرم خلع على جمال الدين بن القلانسي بوكالة بيت المال عوضا عن ابن الشريشي وفي يوم الاربعاء الخامس من صفر درس بالناصرية الجوانية ابن صصرى عوضا عن ابن الشريشي أيضا وحضر عنده الناس على العادة وفي عاشره باشر شد الدواوين جمال الدين أقوش الرحبي عوضا عن فخر الدين إياس وكان أقوش متولي دمشق من سنة سبع وسبعمائة وولى مكانه الامير علم الدين طرقش الساكن بالعقبية وفي هذا اليوم نودي بالبلد بصوم الناس لأجل الخروج إلى الاستسقاء وشرع في قراءة البخاري وتهيأ الناس ودعوا عقيب الصلوات وبعد الخطب وابتهلوا الى ا في الاستسقاء فلما كان يوم السبت منتصف صفر وكان سابع نيسان خرج اهل البلد برمتهم إلى عند مسجد القدم وخرج نائب السلطنة والامراء مشاة يبكون ويتضرعون واجتمع الناس هنالك وكان مشهدا عظيما وخطب بالناس القاضي صدر الدين سليمان الجعفري وأمن الناس على دعائه فلما أصبح الناس من اليوم الثاني جاءهم الغيث باذن ا ورحمته ورأفته لا بحولهم ولا بقوتهم ففرح الناس فرحا شديدا وعم البلاد كلها و الحمد والمنة وحده لا شريك له وفي أواخر الشهر

شرعوا باصلاح رخام الجامع وترميمه وحلى أبوابه وتحسين ما فيه وفي رابع عشر ربيع الاخر درس بالناصرية